Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحدها ، ولكن موصولا بها الرأس ، معرفا بالألف واللام .ومقررنا اليهما الشيب منكرا منصوبا[1] ، فليست الفصاحة صفة للفظ « اشتعل » وحده[2] .

وعبد القاهر يؤكد فى « دلائل الإعجاز » ان المزية للكلام انما هى فى نظمه باعتبار ملاءمة معنى اللفظة لمعنى اللفظة التى تليها[3] ، وليس الفضل والمزية فى الكلام أن تنظر فى مجرد معناه[4] ، فالفصاحة والبلاغة عبارة عن خصائص ووجوه تكون معانى الكلام عليها ، وزيادات تحدث فى أصول المعانى كالذى أريتك فيما بين « زيد كالأسد » وكأن زيدا الأسد » ، ولانصيب للألفاظ من حيث هى ألفاظ فيها بوجه من الوجوه[5] فأنفس الكلم بمعزل عن الاختصاص والمزية[6] ، فليس للفظ من حيث هو لفظ حسن « ومزية »[7] ، اذ المزية ليست لمجرد اللفظ ، وانما تقع فى اللفظ مرتبا على المعانى المرتبة فى النفس[8] ، ويجعل عبد القاهر كذلك ذروة المزية والبلاغة . وهى الإعجاز القرآنى ، فى النظم وحده ، لافى شيء آخر[9] . فلا فضل بين الألفاظ ومعناها عند عبد القاهر ، ولا بين الصورة والمحتوى ، ولا بين الشكل والمضمون ، فى النص الأدبى .

والبلاغة عند عبد القاهر فى النظم لافى الكلمة مفردة ولا فى مجرد المعانى ، والباحث عن الإعجاز عليه ان يتتبعه فى النظم وحده .

والنظم عنده هو توخى معانى النحو وأحكامه وذوقه ووجوهه فيما بين معانى الكلم .

---

(١) ٢٥٥ المرجع .
(٢) ٢٥٨ المرجع .
(٣) ٣٣ المرجع .
(٤) ١٧ الدلائل .
(٥) ١٧٠ المرجع ،
(٦) ٢٣٣ المرجع .
(٧) ٢٣٥ المرجع .
(٨) ص٢ أسرار البلاغة شرح محمد رشيد رضا ، ط ١٩٥٩ .
(٩) ٢٤٦ – ٢٥٧ الدلائل .